

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[380] بيده لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يعيننا إلا اكبه الله لوجهه في جهنم). (1)

لقاؤه عليه السلام مع سفير عمر بن سعد (369) - 171 - وبعث عبيد الله بن زياد عمر بن سعد في أربعه آلاف من أهل الكوفة إلى كربلاء، حتى نزل بالحسين عليه السلام من الغد من يوم نزل الحسين عليه السلام نينوى، ثم دعا عمر بن سعد رجلا من أصحابه يقال له عروة بن قيس، فقال له ! امض يا هذا إلى الحسين، فقل له: ما تصنع في هذا الموضع؟ وما الذي أخرجه عن مكة وقد كان مستوطنا بها؟ فقال عروة بن قيس: أيها الأمير! إني كنت اليوم، أكتب الحسين و يكاتبني، وأنا أستحي أن أسير إليه، فإن رأيت أن تبعث غيري فابعث، قال فبعث إليه رجلا يقال له فلان بن عبد الله السبيعي، وكان فارسا بطلا شجاعا لا يرد وجه عن شيء، فقال له عمر بن سعد: امض إلى الحسين فسله ما الذي أخرجه عن مكة وما يريد. قال: فأقبل السبيعي نحو الحسين، ثم قال له الحسين لما رآه: ضع سيفك حتى نكلمك! فقال: لا ولا كرامة لك، إنما أنا رسول عمر بن سعد، فإن سمعت مني بلغتك ما أرسلت به، وإن أبيت انصرفت عنك. فقال له أبو ثمامة الصائدي: إني آخذ سيفك. فقال: لا والله لا يمس سيفي أحد، فقال أبو ثمامة: فتكلم بما تريد ولاتدن من الحسين، فإنك رجل فاسق. قال: فغضب السبيعي ورجع إلى عمر بن سعد و

(1) - أمالي الصدوق: 117، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام) الأرض... بحار الأنوار 44: 255، العوالم 17: 147، بحار الأنوار 32: 419 وفيه: (أذهب حتى لا ترى متقلنا، فوالذي نفس حسين بيده لا يرى اليوم أحد مقتلنا ثم لا يعيننا إلا دخل النار. قال فاقبلت في الأرض اشتد هربا حتى خفي علي مقتلهم.
